Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غيبته؛ مستدلين بهذا الحديث، فهو يدل على التحليل، ومعلوم أن حديث الرسول ﷺ هو الحجة، وفيه البيان الصحيح؛ ولأن التحلل كذلك يدل على التعاطف والتراحم، وهو من قبيل العفو، قال الله تعالى: ﴿**فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين**﴾[1]. اللهم إلا إذا ترتب على الاستحلال خطر شديد، وخيف أن يجر إلى اندلاع فتنة كبرى، فإنه حينئذ يمسك عن الاستحلال حتى يواتيه الظرف المناسب له، ويقوم بالتوبة والاستغفار لأخيه.

وأما الرأيان: الأول والثانى، فنرى أن أصحاب الرأى الأول ينفون الاستحلال متعللين بأنه لم يصب مالا ولا بدنا، فليس فى ذلك مظلمة، والحق: أن إجماع العلماء منعقد على أن على القاذف للمقذوف مظلمة، وهذا ليس فى البدن ولا فى المال، فدل على أن الظلم يكون فى العرض كما يكون فى البدن والمال. وأما الرأى الثانى: القائل بأنها مظلمة يغفر لصاحبها، ففيه تناقض؛ لأن قولهم: «مظلمة» يثبتون ظلامة المظلوم، وإذا ثبتت لم ترفع عن الظالم إلا بإحلال المظلوم له.

ما يؤخذ من الحديث

١ـ دعوة الإسلام إلى إفشاء العدل فى الحياة، ومقاومة الظلم فى جميع صوره.

٢ـ معالجة الإسلام لمشاكل المجتمع، والعمل على رفع الظلم عن المظلومين حتى يسود العدل والأمان، وتنعم الحياة بالرفاهية.

٣ـ إن صاحب الحق لا يضيعه الله، فإن ضاع حقه فى الحياة ولم يستطع الحصول عليه، فإن الله تعالى سوف يرده له يوم القيامة من الظالم له، إما بالحسنات التى يأخذها من الظالم للمظلوم، وإما بالسيئات التى يأخذها من المظلوم ويطرحها على الظالم، وما ربك بظلام للعبيد.

٤ـ إن الله ليملى للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته فهو يمهل ولا يهمل، كما قال تعالى: ﴿**ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار**﴾.[2]

---

(١) سورة الشورى آية ٤٠.

(٢) سورة إبراهيم: ٤٢.